

نعيم أهل الجنة ٥ - فضيلة الشيخ خالد أسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد
فقد ثبت عند احمد - 00:00:02

والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناءها هكذا الاخوة حديث الجنة لا تشبع منه القلوب
المؤمنة تقدم معنا في الدرس الماضي ان موسى عليه الصلاة والسلام - 00:00:17

اشتاق في الجنة وسأل ربه جل وعلا عن ادنى اهل الجنة منزلة وهنا الصحابة رضي الله عنهم يشناقون لحديث الجنة يشناقون

التطلع يشناقون الى معرفة شيء من نعيم الجنة تفاصيل هذا النعيم فيقولون يا رسول الله حدثنا عن الجنة - 00:00:46

ما بناءها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنة او قال لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها

الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد لا يموت - 00:01:23

لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه فتأمل في بناء الجنة في بناء قصورها لبنة من ذهب ولبنة من فضة وهذا اه اجمل ما يكون في البناء لبنة

من ذهب ولبنة من فضة. قال وملاطها المسك - 00:01:56

وهو التراب الذي يخلط بالماء في الطين قال وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت اصباؤها يعني الحصى الصغير اللؤلؤ والياقوت وترابها

الزعفران تخيل وانت تضع اول قدم في الجنة تمشي في الجنة واذا - 00:02:21

بالتراب الذي تمشي عليه قد يقول القائل كيف امشي على مثل هذا هل يعقل ان امشي على مثل هذا ترابها الزعفران من انفس يعني

انفس الطيب واطيبه واحلاه وكذلك اذا كان التراب هكذا كالزعفران في رائحته في - 00:02:51

لونه هذا اللون المشرق المبهج والله تعالى اعلم بكيفية ذلك طبعاً لكن هذا تقريب لاهل الدنيا لاننا نعرف هذه الاسماء ومسمياتها

الزعفران واللؤلؤ والياقوت والمسك ولكن لا شك ان ما في الجنة - 00:03:20

الحقيقة اكبر واعظم مما نتصور تمشي في ترابها واذا به الزعفران تأخذ من حصائها من الحصى واذا بها اللؤلؤ والياقوت البنيان لبنة

من ذهب ولبنة من فضة قال والمسلم اهل الجنة اذا دخلوا الجنة لا يحتاج - 00:03:44

ان يدلّه من يدل على قصره ثبت في الحديث في البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى

بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا - 00:04:14

اول ما يدخل الجنة الله تعالى يلهمك ان قصرك في الناحية الفلانية تخيل وانت ترى هذه القصور وهذه المباني كما مر معنا في

الحديث الطويل في اخر من يدخل الجنة - 00:04:32

اذا رأى قصره يسجد له يقول رأيت ربي تخيل القصر بهذه الروعة يبهر الانسان ويدهشه جاء في آروي في الحديث آ والاقرب وقفه

على ابي سعيد الخدري وهذا لا يقال - 00:04:50

يعني بالرأي فهو مأخوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو سعيد وذكر بناء الجنة وكما تقدم في الحديث الذي مر معنا قال فلما

نظرت الملائكة فلما نظرت الملائكة الى - 00:05:14

حسنها قالت طوبى لك منازل الملوك. قالت طوبى لك منازل الملوك قال هذا القصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة فكيف خيام الجنة

حور مقصورات في الخيام. فالجنة فيها خيام - 00:05:29

مع القصور وهذا من تنوع النعيم الجنة وهكذا الانسان من طبعه انه يحب تنوع النعيم تجد هذا في الدنيا من عندهم القصور الاموال

ربما اذا دخلت فناء بيته واذا هناك خيمة منصوبة في فناء البيت - 00:05:56

هكذا سبحانه الله الانسان يحب هذا التغيير وسبحان الله هكذا الله تعالى يعلم ما في نفوس البشر مع القصور التي في الجنة كذلك الخيام يقول عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:27

ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤ من لؤلؤة واحدة مجوفة قال ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة قولها في السماء ستون ميلا للمؤمن فيها اهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا - 00:06:47

رواه البخاري ومسلم وفي رواية للترمذي قال عرضها ستون ميلا هذا لا يعارض الرواية الاخرى لان انه يقول الخيمة بيت مربع من بيوت الاعراب الخيمة غالبا ما تكون مربعة طولها ستون ميلا - 00:07:16

في السماء يعني في العلو والا السماء قد ذهبت الجنة سقفا عرش الرحمن قولها في السماء يعني في العلو ستون ميلا وعرضها ستون ميلا فتخيل هذه الخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة - 00:07:41

لان منحوتة نحتا دقيقا من لؤلؤة واحدة لكنها مجوفة في هذه التجاويف وهذه الغرف ما لا يعلمه الا الله. طولها في السماء ستون ميلا وهذا شيء عجيب الاخوة هذه خيمة - 00:08:09

قولوا ها ستون ميلا هذا ما يتصوره بشر في الدنيا مهما بلغت ناطحات السحاب في الطول ما تصل يعني عشر هذا الطول يعني ولا شيء بالنسبة لي هذه الابراج التي ينبهر بها الانسان - 00:08:28

واذا رأى برجا ربما يتمنى ان يكون له مثله وتأخذ الاماني يقول يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون الذي يتذكر دائما نعيم الجنة اذا رأى مثل هذا النعيم وهذه الابراج وهذه القصور يقول لبيك ان العيش عيش الآخرة - 00:08:50

يسارع الى ربه جل وعلا قولها في السماء ستون ميلا للمؤمن فيها اهلون. يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا ليس بينهم ولا تحاسد ولا تباغض ولا يرى بعضهم بعضا - 00:09:14

فكل يشعر انه في آآ اعلى نعيم وهكذا تجاويف وغرف كثيرة في هذه الخيمة فيها اهلون فيها من الازواج ويطوف المؤمن اه يعني عليهم ومر معنا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها - 00:09:37

وقال ابو مالك الاشعري لمن هي رسول الله؟ قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وبات قائما والناس نيام هذا هذي الاحاديث التي جاءت في بناء الجنة قيامها واما عن النعيم - 00:10:05

الذي يتكرر ذكره كلما ذكرت الجنة في القرآن وهو نعيم الانهار التي تكرر ذكرها في القرآن الكريم ما تذكر الجنة في الغالب الا ويقول الله تعالى ماذا؟ جنات تجري من تحتها الانهار. تجري من تحتها الانهار - 00:10:35

لماذا لان الاخوة هذا احسن ما يكون في وصف البساتين والجنان بستان بدون نهر ناقص في كماله تخيل ماء الانهار وهو يجري هذا الصوت الرقراق هذه الانهار التي تعطي منظرا خلابا جميلا - 00:11:00

لمن رأى هذا البستان وهذه الجنة ثم يعني ما في هذه المياه من يعني الخير والبركة اشرب منها ويغتسل فيها وو وكذلك في الجنة بل هذا من اعظم ما يميز الجنة - 00:11:32

فكيف صفة انهار الجنة قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة من ذهب ومجره على الدر والياقوت - 00:11:55

وتربته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج تخيل قال وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين انا اسير في الجنة - 00:12:14

وهذا في ليلة الاسراء والمعراج كما جاء في احاديث اخرى اذا انا بنهر حافته قباب اللؤلؤ المجوف ها الفتاه قباب اللؤلؤ ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما يعني رأى الجنة - 00:12:34

ليلة الاسراء والمعراج قال فاذا هي قباب اللؤلؤ او قال فاذا هي جنابذ اللؤلؤ. جنابذ اللؤلؤ يعني قباب اللؤلؤ فيها كثير من القباب قباب اللؤلؤ وهذا ايضا من اجمل ما يكون - 00:12:55

في المنظر تخيل حافة هذا النهر من قباب اللؤلؤ وكذلك في الحديث الذي قبله حافته من ذهب قال فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك قال فضرِب الملك بيده فاذا طينه مسك - [00:13:11](#)

اظفر يقال مسك الاظفر او مسك اظفر الظفر هو حدة الرائحة الطيبة. يعني الرائحة الطيبة اذا كانت عظيمة وتفوح بقوة هذا يسمى الظفر قال فاذا طينوا مسك مسك اذكر يعني رائحته تفوح بقوة - [00:13:37](#)

بشدة من يعني طيبها تخيل هذا النهر نهر الكوثر الذي يجري في الجنة ويشرب منه اهل الجنة ماءه احلى من العسل وابيض من الثلج الله اكبر قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة بحر للماء - [00:14:09](#)

وبحر للبن وبحر للعسل وبحر للخمر ثم تشقق الانهار منها بعد هذا الحديث رواه احمد اذا انهار الجنة التي ذكرها الله تعالى في القرآن كما قال الله تعالى مثل الجنة التي يؤدي المتقون فيها انهار من ماء غير اس - [00:14:36](#)

الماء اذا بقي في مكانه تتغير رائحته اما ماء الجنة انهار الجنة تجري. مما ان غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه اللبن اذا بقي ايضا يحمض يعني يتغير طعمه - [00:15:03](#)

وانهار من خمر لذة للشاربين. بخلاف خمر الدنيا منتنة قال وانهار من عسل مصفى ليس في الشوائب كالعسل الذي يكون في الدنيا هذه الانهار الاربعة هي اشهر الانهار في الجنة - [00:15:22](#)

تشقق هذه الانهار عن البحار العظيمة. البحار الاربعة التي تمتد هذه الانهار في الجنة مع هذه الانهار عيون كثيرة كما قال الله تعالى ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها - [00:15:46](#)

كافور عينا يشرب بها عباد الله. يفجرونها تفجيرا فهذه عين كافور يعني الكافور له رائحة زكية طيبة يعني هو في طبيعته بارد اه قال يفجرونها تفجيرا كما جاء في التفسير - [00:16:11](#)

ان المؤمن في الجنة اذا اراد ان تنبع هذه العين في اي مكان شاء نبعت في اي مكان شاء يفجرونها تفجيرا في اي موضع شاؤوا وكذلك قال الله تعالى عينا فيها تسمى - [00:16:46](#)

سلسبيل سلسبيل ايضا هذه عين سلسبيل وتشعر في هذه الكلمة بالسلاسة ويعني سبلا يعني شيء اذا طال مع السلاسة سلسبيل وكذلك قال الله تعالى في شراب اهل الجنة ايضا في سورة المطففين - [00:17:10](#)

قال يسقون من رحيق والرحيق والخمر من رحيق مختوم مختوم ختامه مسك يعني تشرب تشرب تشرب فاذا بلغت نهاية الكأس اذا به نكهة اخرى ومزاجه او قال اه ختامه مسك - [00:17:39](#)

بخلاف الشراب في الدنيا في الغالب الانسان اذا شرب شرابا في الدنيا تتجمع الشوائب في اخره اما شراب اهل الجنة ختامه مسك هذا على تفسير وعلى القول الاخر ايضا وهو صحيح ايضا ختام مسك يعني ختم - [00:18:06](#)

وغلف بمسك يفتحه هذا الغلاف اذا كان هكذا طيبا فما بالك يعني الشراب نفسه ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. ومزاجه من تسليم عينا يشرب بها المقربون يعني هذا الرحيق - [00:18:24](#)

الذي ختامه مسك يوضع فيه من عين تسنيم يمزج فيه يؤخذ من عند تسنيم ويخلط مع هذا الخمر لان تسنيم هذه العين كما قال بعض السلف هي اعلى شراب اهل الجنة - [00:18:49](#)

بل سمي التسنيم الكلمة من سينما شوف سنام الجمل يعني هذه الكلمة تدل على العلو. كسنام الجمل والقبر المسنم. فكذاك تسنيم يعني اعلى شراب في الجنة تسنيم هذا الشراب يمزج - [00:19:14](#)

لعامة اهل الجنة يوضع في شرابهم يشعر لذته قال عينا يشرب بها يعني شربا صرفا المقربون يشربون منها شربا صرفا صافيا. يعني مع باقي الاشربة التي تمزج بتسنيم ايضا - [00:19:35](#)

يختصون بالشرب منها شربا صافيا وهذا اعلى ما يكون من الشراب والتنعيم بالشراب لاهل الجنة لماذا قال بعض السلف المقربون لما اخلصوا اعمالهم لله اخلص لهم شرابهم والابرار يعني اهل اليمين باقي اهل الجنة لما مزجوا اعمالهم في الدنيا مزج لهم شرابهم - [00:20:03](#)

وكل بحسب عمله الذي يخلص عمله لله بمعنى انه يعيش هذه الدنيا لله وقتا للتوغل في مباحات الدنيا وشهواتها فضلا عن المحرمات والمكروهات هذه لا يلتفت اليها بعيد عنها وهو اخلص حياة لله - [00:20:37](#)

يعمل لله يتكلم لله. يمشي لله يتتبع مراضي الله يريد ان يتقرب الى الله في كل ثانية في كل عمل في كل حال فهذا الذي اخلص حياته لله هكذا يكون حاله في الجنة يخلص له نعيمه وشرابه - [00:21:07](#)

ومن مزج شيئا مزج له بحسب عمله وهذا من تمام عدل الله تعالى ومن عجائب انهار الجنة ما ثبت عن انس رضي الله عنه موقوفا وهذا لا يقال اه بالرأي - [00:21:29](#)

وهو مأخوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول رضي الله عنه لعلكم تظنون ان انهار الجنة اخدود في الارض من اول ما نسمع الانهار تتخيل اخدود تجري فيه الانهار - [00:21:50](#)

قال لا والله انها لسائحة على وجه الارض انها لسائحة على وجه الارض تخيل ما يسيح الجنة على وجه الارض ليس له مجرى في باطن الارض وهذا شيء عجيب كيف ما يجري هكذا في الهواء - [00:22:06](#)

انها لسائحة على وجه الارض احدى حافتيها اللؤلؤ والاخرى الياقوت وطينه المسك الاظفر قلت ما الاظفر؟ قال الذي لا قال الذي لا خلط فيها ولا خلط له. نعم الذي لا خلط له - [00:22:37](#)

من غير ما اشوف بشيء وكما قلنا هذا يعطيه رائحة يعني قوية ولهذا يعني بعض المفسرين قال في قول الله تعالى تجري من تحتها الانهار يعني تجري من تحتها الانهار - [00:23:00](#)

اه جعل الانهار بنفسها تجري ان الماء هو الذي يجري اه في المجرى والوادي لكن لما قال تجري من تحتها الانهار يعني فهذا يعني على حقيقته كما في هذا الاثر انها هي انهار - [00:23:19](#)

ما الهواء او على وجه الارض يجري بذاته والله اعلم وايضا يدل على هذا قول الله تعالى وما ان مسكوب نعم وماء مسكوب يعني كأنه مسكوب هكذا ويجري على وجه الارض - [00:23:41](#)

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر؟ فقال ذاك نهر اعطانيه الله يعني في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزر يعني جمع جزور وهو البعير - [00:24:01](#)

يعني على هذا النهر ايضا طيور وهذا الاخوة من يعني امتع ما يكون النهر ما يكون هكذا فقط ما يجري فاذا جاءت الطيور تشرب من ماء النهار يعني تكون فيه يعني يكون غاية في - [00:24:21](#)

الروعة والجمال. وهكذا قال فيه طير اعناقها كاعناق الجزر في كبرها وغلظها في اعناق البعير قال عمر ان هذه لناعمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتها انعم منها - [00:24:38](#)

اكلتها انعم منها كما قال عمر في الدرس الماضي ان هذه القلوب قد استرسلت سبحان الله يأتي معنا ان شاء الله في الدرس القادم من طعام اهل الجنة شجرها وثمارها. نسأل الله تعالى - [00:25:01](#)

ان يدخلنا الجنة نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الجنة. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليه من قول وعمل - [00:25:24](#)

اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة والحمد لله رب العالمين - [00:25:34](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:25:51](#)